

قراءة تحليلية لأهم مؤشرات تطور الاقتصاد الجزائري للفترة 2000-2015م

د. خليفاتي جمال

جامعة الجزائر 3

د. عوينان عبد القادر

جامعة محمد أكلي أولحاج البويرة

تاريخ النشر 20/05/2018

تاريخ التحكيم 17/09/2018

تاريخ الابداع: 28/03/2018

عرف الاقتصاد الجزائري خلال سنوات الثمانينات والتسعينات العديد من المشاكل سواء الاقتصادية أو الأمنية خلال فترة التسعينات ، هذه المشاكل وقفت عائقا كبيرا أمام تقدمه في مجال التنمية الاقتصادية ، ولعل أبرز المشاكل الاقتصادية هي معدلات النمو الضعيفة مع ارتفاع معدلات التضخم و البطالة ، كل هذه الأخيرة دفعت بالسلطات إلى ضرورة القيام بالعديد من الإجراءات والإصلاحات ، و التي تهدف في مجملها إلى تحسين و تهيئة بيئة أعمالها من اجل بناء اقتصاد وطني و تدعيم تنافسيته، خاصة في ظل التحولات و التقلبات الحاصلة في الاقتصاد الدولي و زيادة حدة المنافسة و الصراع التجاري العالمي اتجهت غالبية الدول إلى إصدار تشريعات و انتهاج سياسات اقتصادية تتناسب مع هذا التحول ، ففي ظل هذه التحولات على الاقتصاد الجزائري توفير أرضية جديدة تتلاءم مع متطلبات النظام الاقتصادي العالمي الجديد .وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي " ما هو واقع مؤشرات الاقتصاد الجزائري للفترة 2000-2015؟

ومحاولتنا هنا لتحليل هذه الإشكالية وضعنا الخطة التالية :

المحور الأول : واقع مؤشرات الاقتصاد الجزائري للفترة (2000-2014).

أولا : الناتج الداخلي الخام للجزائر للفترة (2001-2014).

ثانيا: وضعية ميزان المدفوعات للجزائر للفترة (2000-2015).

ثالثا : معدل التضخم للجزائر للفترة (2001-2015).

رابعا: وضعية الميزانية العامة للدولة

المحور الثاني : وضعية الاقتصاد الجزائري من خلال مؤشراتته الخارجية
أولاً: وضعية الاحتياطات الدولية للجزائر خلال الفترة (2000-2011).

ثانياً : تطور الصادرات الجزائرية

ثالثاً: تطور سعر الصرف في الجزائر

رابعاً : تطور المديونية في الجزائري

المحور الأول : واقع مؤشرات الاقتصاد الجزائري للفترة (2000-2014).

أولاً : الناتج الداخلي الخام للجزائر للفترة (2001-2014).

الجدول التالي يبين تطور الناتج الداخلي الخام للجزائر للفترة (2001-2014).

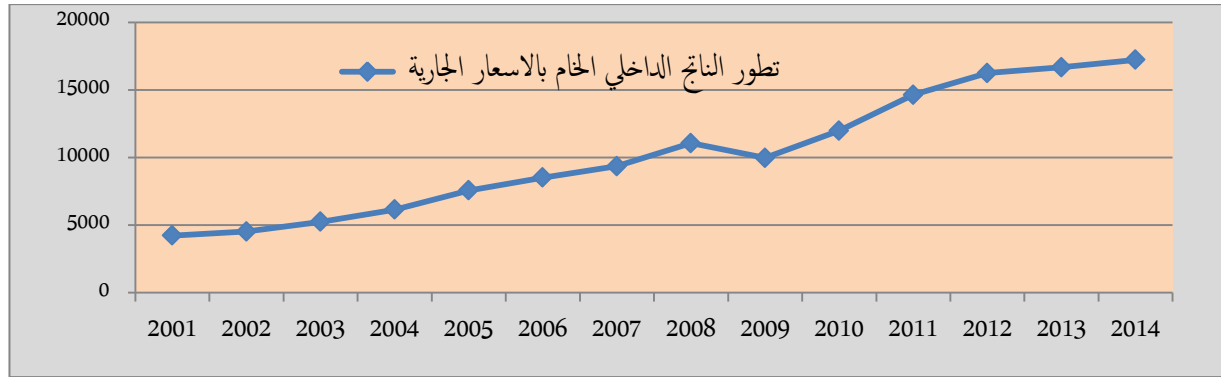
الجدول رقم (01): تطور الناتج الداخلي الخام للجزائر للفترة (2001-2014).

السنة	الناتج الداخلي الخام بالأسعار الجارية(مليار دينار)
2001	4.227,1
2002	4.522,8
2003	5.247,5
2004	6.150,4
2005	7.563,6
2006	8.520,6
2007	9.362,7
2008	11.069,1
2009	9.968,0
2010	11.991,6
2011	14.636,7
2012	16.256,2
2013	16.679,2
2014	17.235

Source: http://www.bank-of-algeria.dz/pdf/Bulletin_32a.pdf

لمزيد من التوضيح نقوم بترجمة أرقام الجدول إلى الشكل التالي:

الشكل رقم (01): تطور الناتج الداخلي الخام بالأسعار الجارية للجزائر للفترة (2001-2014).



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (01).

من خلال قراءة الشكل نلاحظ أن هناك تطور ملحوظ في الناتج الداخلي الخام بالأسعار الجارية خلال الفترة (2001-2014)، إذ بلغ في سنة 2001 أزيد من 04 مليار دينار جزائري ، ليرتفع في السنة الموالية أي سنة 2002 إلى أزيد من 4.5 مليار دينار ، أي بزيادة بلغت 295.7 مليار دينار ، أي بنسبة زيادة تقارب 07 بالمائة ، وتبقى قيمة الناتج الداخلي الخام في تزايد مستمر إلى غاية سنة 2008 حيث بلغ أزيد من 11 مليار دينار ، أي بنسبة زيادة تقدر بـ 161.86 بالمائة خلال الفترة (2001-2008) ، أما خلال سنة 2009 نلاحظ تراجع في قيمته مقارنة بسنة 2008 ، إذ بلغ سنة 2009 أزيد من 09 مليار دينار ، أي بتراجع قدره 1101.1 مليار دينار أي بنسبة انخفاض تقدر بحوالي 10 في المائة ، يرجع هذا الانخفاض في قيمة الناتج الداخلي الخام إلى الأزمة المالية العالمية التي شهدتها العالم خلال هذه الفترة ، رغم أن الجزائر لم تتأثر بهذه الأزمة كثيرا ، نظرا الاندماج الضعيف للاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي ، فكان هذا التأثير من قطاع المحروقات فقط ، أما باقي السنوات بعد سنة 2009 نلاحظ عودة الارتفاع المستمر في قيمة الناتج الداخلي الخام إلى غاية سنة 2014 هي فترة الدراسة .

ثانيا: وضعية ميزان المدفوعات للجزائر للفترة (2000-2015).

يمكن تلخيص تطور وضعية ميزان المدفوعات في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): تطور وضعية ميزان المدفوعات للجزائر للفترة (2000-2015)

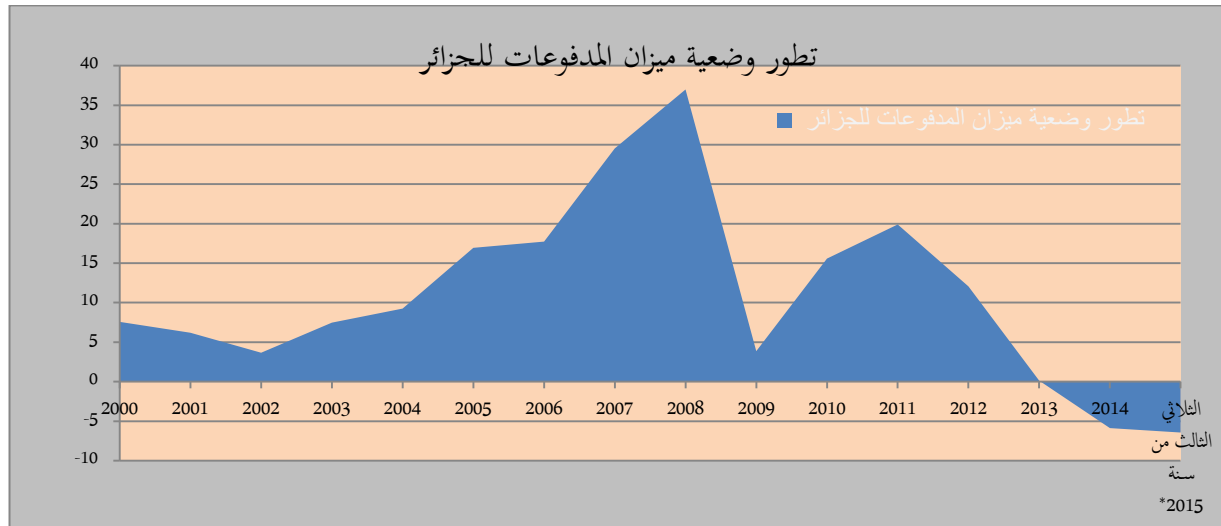
السنة	وضعية ميزان المدفوعات (مليار دولار أمريكي)
2000	7.57
2001	6.19
2002	3,66

7,47	2003
9,25	2004
16,94	2005
17,73	2006
29,53	2007
36,99	2008
3,86	2009
15,58	2010
19,90	2011
12,06	2012
0,13	2013
-5,88	2014
-6,44	الثلاثي الثالث من سنة 2015*

Source :http://www.bank-of-algeria.dz/pdf/Bulletin_05a.pdf

يمكن ترجمة معطيات الجدول إلى الشكل التالي:

الشكل رقم (02): تطور وضعية ميزان المدفوعات للجزائر للفترة (2002-2015)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (02).

شهد ميزان المدفوعات تذبذبات كبيرة خلال الفترة المدروسة (2000-2015)، حيث وصل في سنة 2000 إلى أزيد من 079 مليار دولار، لينخفض سنة 2001 إلى حدود 06 مليار، استمر الانخفاض سنة 2002 ليصل إلى حدود 03 مليار دولار، ليعاود الارتفاع سنة 2003 ليصل إلى أزيد من 07 مليار دولار، استمر هذا الارتفاع إلى غاية سنة 2008 ليصل إلى أزيد من 36 مليار

دولار ، لتهوي قيمة ميزان المدفوعات من جديد سنة 2009 إلى حدود 03 مليار دولار ، وهذا ما يثبت تأثر ميزان المدفوعات الجزائري بالأزمة المالية العالمية لسنة 2008 ، عاود الارتفاع مرة أخرى خلال السنوات (2010،2011و 2012) ، وبعد سنة 2013 أصبح هناك عجز في ميزان المدفوعات ، وهذا راجع بالأساس إلى تذبذب صادرات الجزائر ، خاصة فيما يتعلق بصادرات المحروقات.

ثالثا : معدل التضخم للجزائر للفترة (2001-2015).

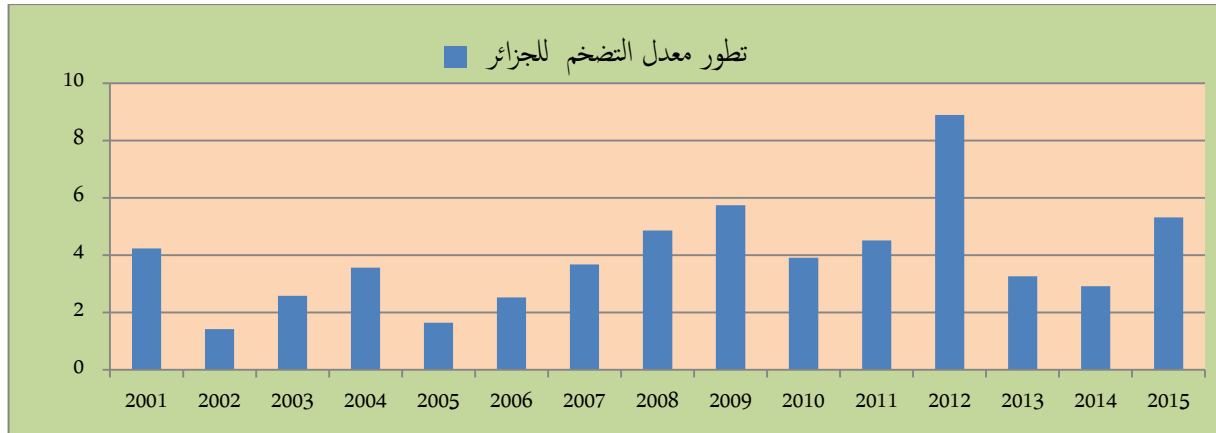
الجدول رقم (03):تطور معدل التضخم للجزائر للفترة (2001-2015)

السنة	معدل التضخم (%)
2001	4,23
2002	1,42
2003	2,58
2004	3,56
2005	1,64
2006	2,53
2007	3,68
2008	4,86
2009	5,74
2010	3,91
2011	4,52
2012	8,89
2013	3,26
2014	2,92
2015	5,32

Source :http://www.bank-of-algeria.dz/pdf/Bulletin_05a.pdf

يمكن ترجمة معطيات الجدول إلى الشكل التالي :

الشكل رقم (03): تطور معدل التضخم للجزائر للفترة (2001-2015)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (03).

تعتمد عملية قياس معدلات التضخم في الجزائر على قياس التغيرات التي تحدث في مستويات الأسعار، أي استخدام الأرقام القياسية للأسعار التي تعرف أنها متوسطات مقارنة نسبية وزمنية للأسعار، و يتضح من خلال معطيات الجدول والشكل أن معدلات التضخم عرفت هي الأخرى تذبذبات ، حيث وصل معدل التضخم إلى ادني مستوياته سنة 2002 ليصل إلى 1.42 بالمائة ، ووصل إلى أعلى مستوياته سنة 2012 بمعدل أزيد من 08 بالمائة ، يرجع هذا التذبذب في معدلات التضخم إلى عدم استقرار الأسعار ، قد يرجع عدم استقرار الأسعار إلى غياب سياسة واضحة من قبل الدولة للتحكم في الأسعار .

رابعاً: وضعية الميزانية العامة للدولة

الجدول رقم(04): وضعية الميزانية العامة للدولة للفترة(2000-2011)

(الوحدة : مليون دينار)

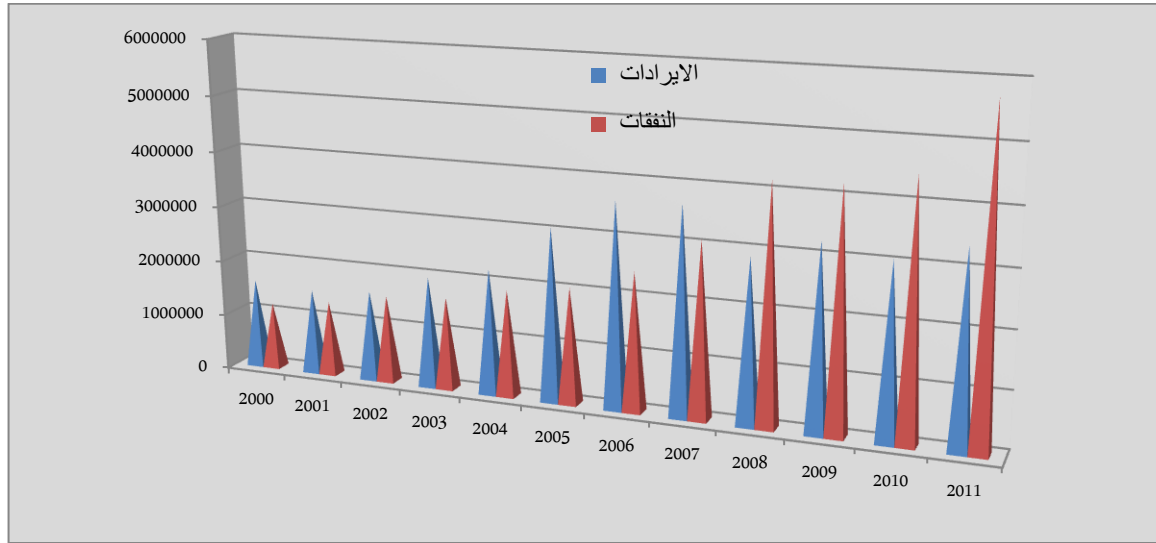
السنة	الإيرادات	النفقات
2000	1.578.161	1.178.122
2001	1.505.526	1.321.028
2002	1.603.188	1.550.646
2003	1.974.466	1.639.265
2004	2.229.899	1.888.930
2005	3.082.828	2.052.037
2006	3.639.925	2.453.014
2007	3.687.900	3.108.669

4.191.053	2.902.448	2008
4.246.334	3.275.362	2009
4.466.940	3.074.644	2010
5.731.407	3.403.108	2011

Source: http://www.ons.dz/IMG/pdf/CH12-FINANCES_PUBLIQUES_Arabe.pdf

يمكن ترجمة معطيات الجدول إلى الشكل التالي:

الشكل رقم (04): وضعية الميزانية العامة للدولة (الجزائر) خلال الفترة (2000-2011)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (04).

من خلال قراءة معطيات الجدول وتفحص الشكل البياني يتضح أن وضعية الميزانية العامة للدولة للفترة (2000 - 2007) تغلب الإيرادات على النفقات ، وهذا ما انعكس إيجابا على الميزانية العامة للدولة ، إذ قدرت الإيرادات سنة 2000 بـ 1.578.161 مليون دينار ، في حين قدرت النفقات بـ 1.178.122 مليون دينار ، ، في حيث قدرت الإيرادات سنة 2007 بـ 3.687.900 مليون دينار ، أما النفقات خلال نفس السنة قدرت بـ 3.108.669 مليون دينار ، أما خلال الفترة ما بين (2008 - 2011) تغلبت النفقات على الإيرادات ، وهذا انعكس سلبا على وضعية الميزانية العامة للدولة ، إذ قدرت الإيرادات سنة 2008 بـ 2.902.448 مليون دينار ، في حين قدرت النفقات بـ 4.191.053 مليون دينار .

المحور الثاني : وضعية الاقتصاد الجزائري من خلال مؤشراتته الخارجية

أولا: وضعية الاحتياطات الدولية للجزائر خلال الفترة (2000-2011).

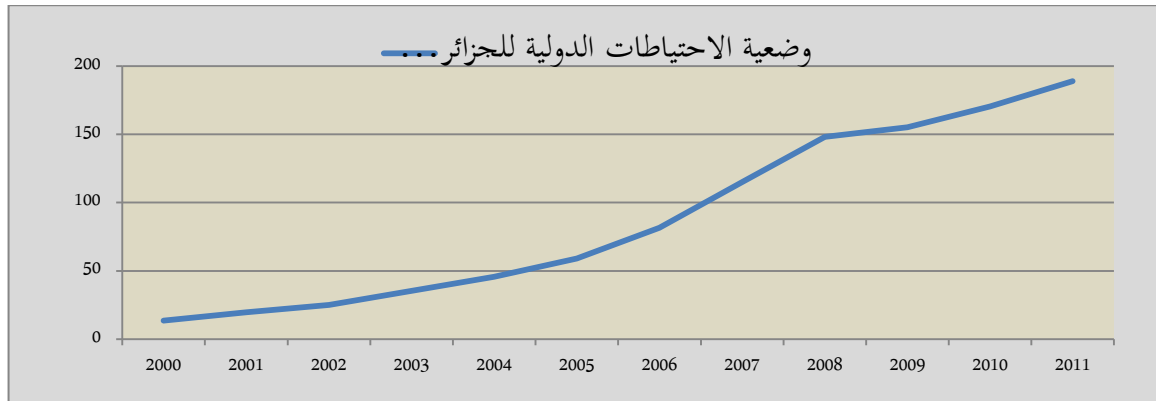
الجدول رقم(05): وضعية الاحتياطات الدولية للجزائر خلال الفترة (2000-2011)

السنة	الاحتياطات الدولية (مليار دولار)
2000	13,55
2001	19,62
2002	25,15
2003	35,45
2004	45,69
2005	59,16
2006	81,46
2007	114,97
2008	148,09
2009	155,11
2010	170,46
2011	188,8

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير بنك الجزائر.

يمكن ترجمة معطيات الجدول إلى الشكل التالي:

الشكل رقم (05): وضعية الاحتياطات الدولية للجزائر خلال الفترة (2011-2000)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (05).

ثانيا : تطور الصادرات الجزائرية .

الجدول رقم (06): تطور الصادرات للجزائر من 2000 إلى 2011

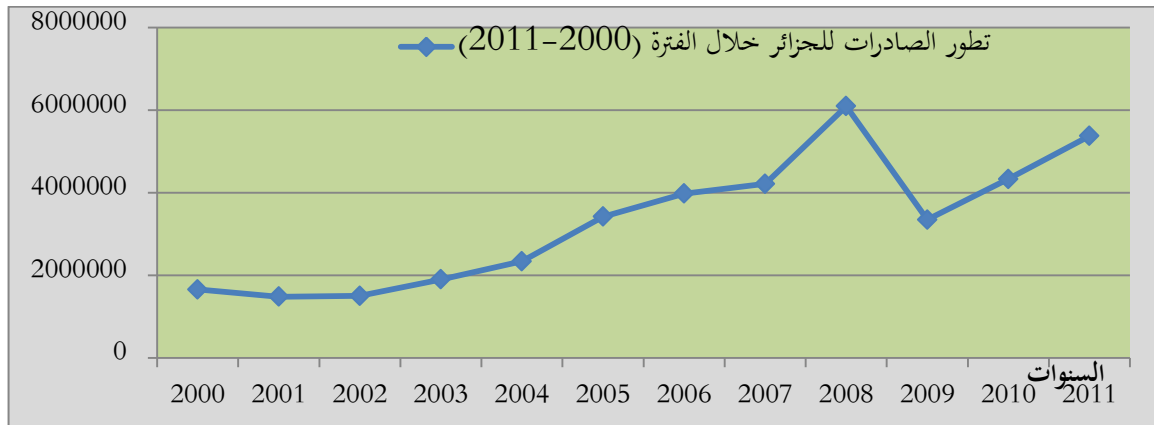
(الوحدة : مليون دينار)

السنة	مجموع الصادرات
2000	1.657.215,6
2001	1.480.335,8

1.501.191,9	2002
1.902.053,5	2003
2.337.447,8	2004
3.421.548,3	2005
3.979.000,9	2006
4.214.163,1	2007
6.095.019,7	2008
3.347.636	2009
4.333.587,4	2010
5.374.131,3	2011

Source: http://www.ons.dz/IMG/pdf/CH10-COMMERCE_EXTERIEUR_Arabe_.pdf

الشكل رقم (06): تطور الصادرات للجزائر من (2000 إلى 2011)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (05).

تعتبر الصادرات من أهم المؤشرات التي نستطيع الحكم عليها على مدى تطور اقتصاد أي بلد ، وبالتالي كل ما كانت هذه الأخيرة متنوعة كل انعكس هذا ايجابيا على الاقتصاد وخاصة على ميزان المدفوعات ، ونحن هنا سوف ندرس بنوع من التفصيل تطور الصادرات الجزائرية ومدى تنوعها

ثالثا: تطور سعر الصرف في الجزائر .

الجدول رقم (07): تطور سعر الصرف في الجزائر خلال الفترة (2000-2014)

(الدينار مقابل الدولار)

السنوات	سعر الصرف
2000	75,2569

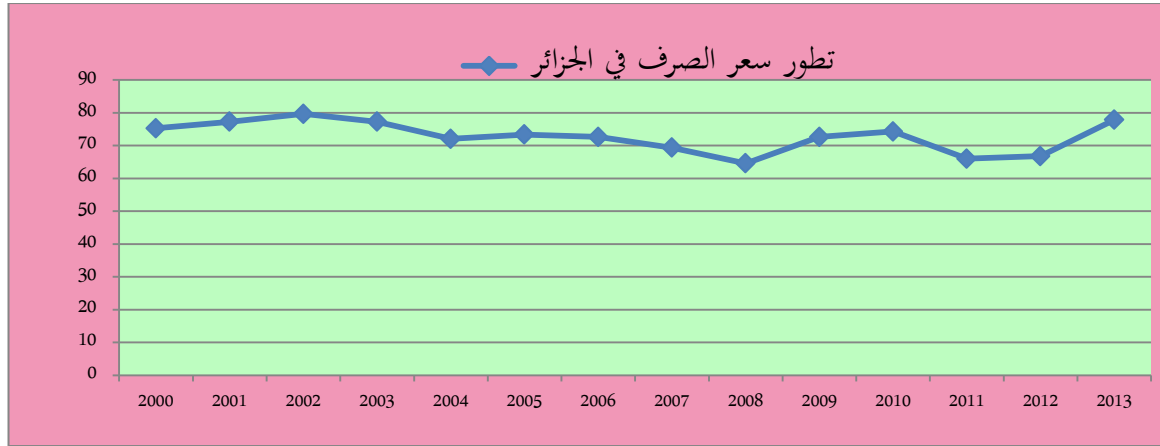
77,2646	2001
79,6829	2002
77,2646	2003
72,0603	2004
73,3669	2005
72,64	2006
69,37	2007
64,58	2008
72,63	2009
74,31	2010
66,01	2011
66,76	2012
77,86	2013

Source : <http://www.bank-of-algeria.dz/html/indicateur.htm>

ولتوضيح أكثر تطور سعر الصرف في الجزائر نضع الشكل التالي:

الشكل رقم (07): تطور سعر الصرف في الجزائر خلال الفترة (2000-2014)

(الدينار مقابل الدولار)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (07).

عمدت الجزائر في الكثير من الأحيان إلى خفض قيمة عملتها ، خاصة سنتي 1990 و 1994 قامت السلطات بتخفيض قيمة الدينار في مرحلتين بمجموع 70 بالمائة ، وفي فترة الدراسة عرف سعر الصرف الدينار مقابل الدولار تذبذب ، و بصفة عامة يمكن إرجاع أسباب تذبذب أسعار الصرف في الجزائر إلى عدم تنوع الصادرات ، علما أن للصادرات اثر مباشر على سعر الصرف ، كما

أن للواردات أثر مباشر كذلك ، مع العلم أن الجزائر لجأت إلى زيادة وارداتها خلال الفترة ما بين سنتي 2000 و 2013

رابعا : تطور المديونية في الجزائر

الجدول رقم (08): تطور المديونية الخارجية خلال الفترة (2002-2015)

(الوحدة : مليار دولار)

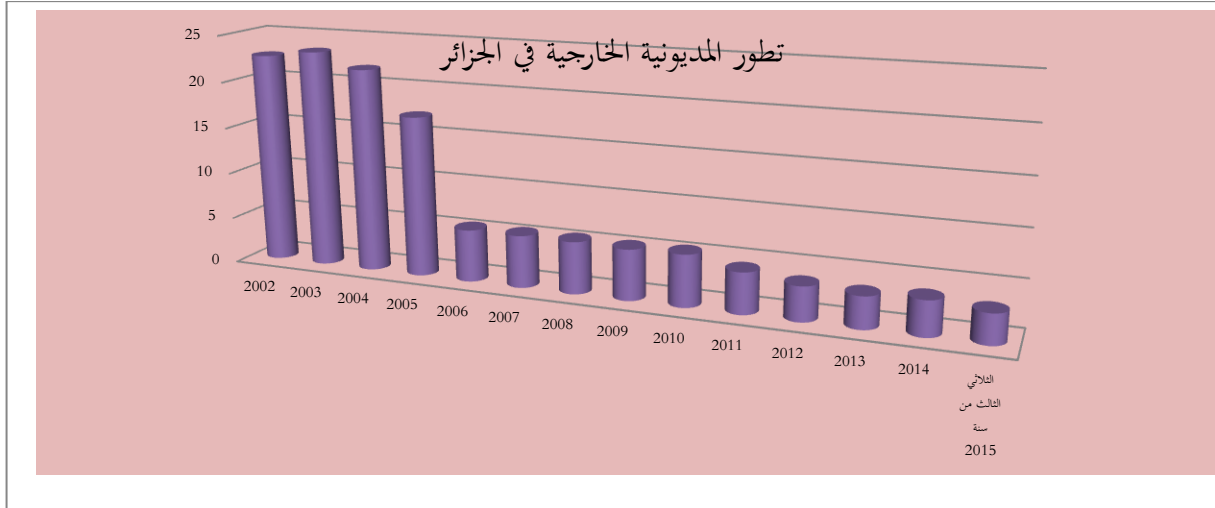
السنة	المديونية الخارجية
2002	22.642
2003	23.353
2004	21.821
2005	17.191
2006	5.603
2007	5.606
2008	5.585
2009	5.433
2010	5.560
2011	4.405
2012	3.676
2013	3.396
2014	3.735
الثلاثي الثالث لسنة 2015	3.186

Source: http://www.bank-of-algeria.dz/pdf/bulletin_09a.pdf.

والشكل التالي يوضح تطور المديونية الخارجية للجزائر:

الشكل رقم (08): تطور المديونية الخارجية خلال الفترة (2002-2015)

(الوحدة : مليار دولار)



المصدر من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (08)

تعد أزمة المديونية من أهم الأزمات التي تؤرق العديد من الدول ، خاصة النامية منها ، الجزائر إحدى الدول النامية تسعى هي الأخرى إلى التخلص من أزمة مديونيتها ، خاصة خلال الفترة الحالية أين عرفت أسعار البترول ارتفاعا ، ومن خلال الشكل يتضح انه هناك تراجع كبيراً للمديونية الجزائرية ، إذ تراجعت من أزيد من 23 مليار دولار سنة 2003 إلى 17.191 مليار دولار سنة 2005 ، ابتداء من سنة 2006 عرفت المديونية تراجعا مستمر لتصل إلى حدود 03 مليار دولار خلال الثلاثي الثالث من سنة 2015 .

خلاصة

- من خلال هذه الدراسة التحليلية لأهم مؤشرات الاقتصاد الجزائري ، والتي حاولنا من خلالها قراءة هذه المؤشرات وتحليلها ، ثم تقييمها ، ومن خلال كل هذا وذاك توصلنا إلى النتائج التالية :
- تميز وضع الاقتصاد الجزائري خلال فترة الدراسة بالاستقرار النسبي ، وبالتالي اغلب مؤشرات الاقتصاد الوطني عرفت تطورا ملحوظا .
- شهد الناتج الداخلي الخام بالأسعار الجارية تطورا كبيرا خلال الفترة (2001-2014) ، أي من 4.2 مليار دولار سنة 2011 إلى 17.2 مليار دولار سنة 2014 .
- ميزان المدفوعات هو الآخر شهد نموا ملحوظا ، إذ انتقل من 7.52 مليار دولار إلى 36.99 مليار دولار ، مع بعض التذبذبات خاصة في ظل الأزمة المالية العالمية لسنة 2008.
- شهد معدل التضخم انخفاضا قياسيا ، حيث وصل إلى 1.42 بالمائة كأدنى معدل له.

- عرفت الميزانية العامة للدولة تطورا ملحوظا ، إذ حققت فائضا في اغلب سنوات الفترة المدروسة، باستثناء الفترة التي شهد فيها العالم أزمة مالية .
- القضاء على المديونية الخارجية وأعباءها ، ما جعل الاقتصاد الجزائري أكثر حرية.

قائمة المراجع:

- 01-http://www.bank-of-algeria.dz/pdf/Bulletin_32a.pdf
- 02-http://www.bank-of-algeria.dz/pdf/Bulletin_05a.pdf
- 03-http://www.ons.dz/IMG/pdf/CH12-FINANCES_PUBLIQUES_Arabe.pdf
- 04- http://www.ons.dz/IMG/pdf/CH10-COMMERCE_EXTERIEUR_Arabe_.pdf
- 05-<http://www.bank-of-algeria.dz/html/indicateur.htm>
- 06-http://www.bank-of-algeria.dz/pdf/bulletin_09a.pdf.